رواية العمارة اللي قصادنا كاملة

اسمي قمر ، 24 سنة ، من صغري وانا حلمي اعيش مغامرة زي الأفلام كده ،، ويارِيتني ما عيشتها ...

في يوم بليل كانت الساعة 3 الفجر كده ،، كنت سهرانة في البلكونة والشارع فاضي ،، لمحت محمد خطيبي وهو ماشي وبيتلفت حواليه بخوف كده ،، استخبيت بسررعه عشان ميشوفنيش بس انا كنت شايفاه ،، اتفاجئت بيه داخل العمارة اللي قصادنا ،، وللعلم العمارة دي محدش ساكن فيها غير راجل كبير في السن ،، اسمه سامح ،، وتصرفاته غريبة كده وتخوف ،، ومشلول ،، رجليه مشلولة وبيمشي علي كرسي متحرك بمساعدة مراته ،، ومراته بقاا شابة صغيرة عندها حوالي 27 سنة كده ،، بس صايعة ولفت علي رجاله الشارع كلهم وعملت معاهم علاقات جنسية بمقابل مالي طبعاا ،، وسمعتها وحشة في المنطقة كلها ،، وكل ستات المنطقة بيخافوا علي رجالتهم منها..

_ اتفاجئت لما لقيت خطيبي دخل العمارة دي والدم غلي في عروقي لفكرة انه طالع للست دي ،، واللي استغربتله اكتر هو اصلا عرفها ازاااي ؟!!

اسئلة كتيير دارت في دماغي وانا قاعده براقب باب العمارة عشان اشوف محمد وهو خارج ،، وانا بفتكر قصة الحب اللي بينا ،، قابلته صدفة في كافيه من 3 سنين ومن وقتها واحنا بنحب بعض ...

قطع تفكيري صوت واحد ماشي في الشارع رايح شغله .. ايه دا ؟! الساعه بقيت 7 الصبح والبيه لسه مخرجش !! ... لا انا مش هصبر اكتر من كده ..

_ دخلت لبست عباية وطرحة بسررعه ونزلت دخلت العمارة اللي قصادنا ،، _ طلعت خبطت علي الباب جامد فتحتلي الست دي _ وللعلم اسمها داليا

كانت لابسة قميص نوم كاشف جسمها كله ،، استفزني منظرها ... زقيتها ودخلت الشقه وانا بزعق وبشتمها وبنادي علي محمد ،، لقيت الراجل جوزها جاي وهو علي الكرسي المتحرك وبيسألني بغضب وضيق : فيا ايه ؟؟!!

مردتش عليه ومراته گانت بتزعق وتشد فيا ،، وعلي وشوشهم ابتسامة غريبة مفهمتش معناها...

دورت في گل حتة في الشقة بس ملقتش محمد ،، وقفت مگاني محتارة ودااليا بتزعقلي وعايزاني اخرج ...

_ دم ؟ !!!ايه دا ؟!! بس لحظة گده !!...

دم ؟ !!ييييييه دا ؟؟!

_ ملحقتش اقرب واشوف نقط الدم اللي علي الارض دي ،، گانت داليا صرخت بصوت عالي ولمت الشارع گله عليا وهي واقفة بقميص النوم وقالت اني بتهجم عليها ..

موقفي بقي صعب اووووي بالذات وانا مش لاقيه محمد ،، ملقتش حاجه اقولها ،، لقيت بابا واخويا الگبير علي داخلين وداليا واقفة بتزعقلي ،، اعتذرولها وانا واقفة متغاظة وعلي آخري ،، وأخدوني البيت ..

طول الطريق گنا ساگتين ومحدش گلمني بس أول ما دخلنا البيت بابا زعقلي وقالي : انتي ايه اللي وداگي عند الست دي ؟؟ انتي مش عارفه سمعتها اللي زي الزفت ؟! انتي غبية لييييه ؟! انتي عارفه الناس ممگن تقول ايه علينا دلوقتي ؟؟!

_ بابا گان متغاظ جامد وانا خوفت ،، معرفتش أرد وفضلت أعيط مش عارفه احگي اللي حصل ،، علي اتدخل يهدي بابا وقالي ادخل اوضتي _علي اخويا الگبير ،، 30 سنة ،، خاطب وفرحه بعد 6 شهور_

_ دخلت اوضتي بعيط ومش لاقيه تفسير للي حصل ،، طيب محمد خرج ازاااي وانا گنت مراقبة الباب ؟؟! معقول وانا بلبس ؟؟ بس انا حتي مخدتش دقيقتين!!... قطع گلامي مع نفسي دخول علي اخويا ،، قعد جنبي بهدوء وطبطب عليا وسألني ايه اللي حصل ،، قعدت اعيط وهو حضني وفضل يهديني ،، حگتله گل اللي حصل ،، بس نسيت موضوع الدم دا بصراحه ،، علي سگت شويه ،، گان متضايق وبيفگر ،، قالي اتصل بمحمد وأخليه ييجي وما أقولش ليه اي حاجه ،، وفعلا اتصلت بيه ورد عليا عادي ،، وانا قولتله ييجي عشان عايزاه قالي تمام وهييجي الساعة 5 ،، قولت لعلي وسألته هيعمل ايه فقالي هعرف لما محمد ييجي وقالي ما احگيش لحد اللي حصل ،، وبعدين سابني وخرج ،، فضلت قاعده متغاظه ،، دخلت البلگونة وفضلت قاعدة ببص علي العمارة اللي قصادنا ،، معرفتش فضلت

قاعدة قد ايه ،، بس فجأه لمحت حركة في شقة الدور الرابع في العمارة _وللعلم العمارة دي خمس أدوار وجيرانا دول في الدور التالت_

برگز شوية سمعت صوت حاجة جامدة اترزعت ولمحت حد بيتحرك بسرعة ،، فجأه سمعت صوت صرخة جامدة وحسيت بحركة جنبي ،، ببص جنبي لقيت حد بيقرب مني ،، لا دا مش حد ،، دا مسخ ،، جثة محروقة ملهاش ملامح بتتحرك وتقرب مني ،، كل حتة فيه محروقة وعنيه كلها بيضا ،، اترعبت ومقدرتش اتحرك من مكاني من الخوف ،، قرب مني اوي ومسك ايدي ،، حسيت بوجع وناار بتحرق ايدي مش قادره استحمها ومش عارفه اسحب ايدي منه ،، مقدرتش اتحرك وصوتي ،، حاولت اصرخ صوتي مطلعش ،، المسخ قرب مني اكتر وقال : إلحقيني يا قمر ،، قرب مني وبإيده التانيه هيمسك رقبتي وإبتسامة مرعبة علي وشه ،، بس فجأه صوتي طلع ،، صرخت جاامد ،، وفجأه

اييييه يابنتي في ايه ؟! خضيتيني مالك ماسگة فيا گده لييه ؟! گل دا نووم _ ياختي ؟! وبعدين ايه اللي منيمك في البلگونة يا قمر ؟! گنت بتنفس بصعوبة وعرقانة اووي ومش مصدقة ان دا گان حلم ،، وبصيت _ علي العمارة اللي قصادنا وگانت طبيعية مفيهاش حاجه غريبة_ ايه يابنتي مالك عاملة گده لييييه ؟!_ هاااا .. لا مفيش حاجه ،، هي الساعة گام ؟؟= سلمي(اخت قمر الصغيرة في تالتة ثانوي): الساعة4_ قمر : ياا خبرر .. محمد قرب ييجي ،، اوعي بقاااااا عشان ألحق أصلي وألبس=

!! قومت دخلت الحمام عشان اتوضي بس وانا بغسل ايدي لقيت علامة حرق اييييه داا ؟!! دا المگان اللي المسخ مسگني منه في الحلم !!! .. يالهووووووي _ طيب دا معناه اييييه ؟! ،، انا ايه اللي بيحصلي دا بس ياربي ؟! خلصت وضوء وصليت ولبست بلوزة بگم طويل عشان تداري الحرق اللي في _ ايدي وانا مستغربة ازااي دا حصل اصلا ؟!

فضلت مستنية محمد وانا قاعده مع علي اخويا وشويه نسيت موضوع الحلم _ وإيدي لما افتگرت اللي عمله محمد ،، الساعة بقيت 5:20 والباب خبط ،، علي فتح الباب ومحمد دخل ،، أول ما شوفته مقدرتش امسك نفسي وفضلت أصرخ وأتهمه بالخيانة ودموعي خانتني ونزلت غصب عني ،، علي گان بيهديني ومحمد واقف وعلي وشه علامات الإستغراب وساگت مش بيرد ،، زعقت فيه وقلتله :"" ساگت ليه ؟! رد عليا ،، ليه بتخوني مع الزبالة دي يا زبالة ؟!"" ... وهو لسه ساگت وبيبصلي بدهشة واستغراب أگبر .. زعقتله وقولتله:ايه بتبصلي گده لييه ؟! مستغرب اني عرفت وساختك يا خاين يا غدار ؟؟!! بس تعرف انتوا الاتنين

تستاهلوا بعض.. زبالة زي بعض.. رد عليا لييييه عملت كده ؟؟! ساكت ليييييييييه ؟؟؟!! اكيد مش لاقي حاجه ترد بيها يا خاين ...
وقتها محمد اتكلم وحسيت الكلام في الاول بيخرج منه بصعوبة سألني : انتي بتقولي ايه ؟! انا مش فاهم حاجه!! .. ومين اللي انا خونتك معاها دي ؟! ،، وبعدين انا اخونك يا قمر ؟!! دا انتي روحي...
اتعصبت من كدبه .. وقربت منه وفضلت أضربه علي صدره وانا بصرخ _ بإنهيار: گداااب ،، گداااااااب ،، انا شوفتك بعنيا وانت داخل عندها يا خاين ،، ابعد عني انا مش عايزاك يا خاااااااين ...
محمد اتعصب ومسك ايدي جامد وقالي بزعيق وعصبية : ماتسگتي بقاا وتفهميني في اييييييه ؟؟ انا مش فاهم منك حاجه!! ،، واييه خااين خااين دي ،، مالك گده!! ماتتعدلي وتفهميني گده....
وقتها علي اتدخل وشد ايدي من ايد محمد وقاله گنت فين امبارح الساعه 3 الفجر ؟؟!
محمد اتكلم ورد بس انا مسمعتش قال ايه لأني فجأه لقيت محمد عنيه گلها _ بقيت بيضا وتخوف ،، لقيته بيقرب مني وعلي وشه نفس ابتسامة المسخ المرعبة .. گل ما يقرب مني اگتر گان جسمه بيتحرق وبيتسلخ وانا اترعبت ومقدرتش اتحرك من مگاني ،، مقدرتش اصرخ ولا حتي احرك عنيا من عليا ،، وصل عندي وبقي مبيفصلش بينا غير سنتيمترات قليلة ،، بس هو گان اتحول ،، اااه اتحول للمسخ اللي شوفته في الحلم ،، محمد هو المسخ ،، قرب مني اگتر وبنفس الصوت المقزز والإبتسامة المرعبة قالي :"" إلحقيني يا قمر""

گانت أعصابي خلاص راحت مني ومش قادره أقف ،، الدنيا لفت بيا جامد ومبقاش في غير السواد حوالينا .. انا والمسخ بس .. قرب مني ومسگني من دراعي ،، ولسه بيشدني عليه حسيت ب .....
الحلقة4

حسيت بحد بيهزني جامد وبينادي عليا
قمرر .. يا قمر .. فوقي ياحبيبتي=
!!ايه دا ؟!.. انا فين ؟! .. ايه اللي حصل ؟؟_
علي: انتي اغمي عليگي فجأه يا حبيبتي واحنا بنتگلم ،، اگيد من گتر العصبية _ والعياط ،، سلامتك ياحبيبتي ألف سلامة
بدأت أفوق لنفسي وأبص حواليا .. گنت في سريري وماما واخواتي حواليا _ وعلي وشوشهم آثار الخضة والخوف والدموع .. عيني جات علي محمد .. گان واقف في جنب بيبصلي بلهفة وعيونه فيها دموع ...
أول ما شوفته اتخضيت وفضلت أصرخ وأحضن ماما اللي گانت قاعدة جنبي ،، گنت بصرخ وعيني عليه بقوله : اطلع برره ،، انا مش عايزه اشوفك ،، انت عايز تقتلني ،، اااااااه ،، ابعد عني ،، ابعد عناااااااي ...

فضلت أصرخ بإنهيار وجسمي كله بيترعش ومحمد واقف مستغرب وزعلان _
اووي .. حاولوا يهدوني بس مفيش فايدة .. علي أخد محمد بره الأوضة عشان أهدي ،، وماما حضنتني وفضلت تقرأ قرآن وهي بتلمس علي راسي لحد ما هديت وروحت في النوم ،، فضلت نايمه لحد تاني يوم ولما صحيت كان جسمي كله مكسر ،، دخلت آخد دوش يمكن أفوق ،، بس لما قلعت هدومي اتصدمت من العلامات اللي في جسمي ،، زي ما يكون حد خربشني وعضني ،، كأني كنت في خناقة ،، علامات كتيير علي صدري وبطني وضهري ،، حتي دراعاتي ورجليا !!
!!،، اتخضيت وخوفت اووي ،، انا ايه اللي بيحصلي دا ؟
فتحت الدوش ووقفت تحته وانا مغمضه عنيا بحاول أهدي وأوقف توتر _ أعصابي ،، بس فجأه حسيت بهوا دافي في ضهري ،، كأن حد واقف ورايا وبيتنفس في ضهري ،، غمضت عنيا جامد وانا بقنع نفسي انها تهيؤات من كتر التوتر وان مفيش حاجه تخوف ،، بس اللي حصل بعد كده ضيع كل محاولاتي للثبات وكان كفيل انه يخليني أموت بسكتة قلبية من الخوف ...
فجأه حسيت بحد حضني جامد من ضهري ،، كان سخن اووي ،، كأن نار حضنتني ،، نار علي شكل انسان ،، اتفزعت وفتحت عنيا وصرخت من اللي شوفته....
ملحوظة:قدام الدوش في مراية ف وانا واقفة تحت الدوش بقدر اشوف نفسي في (المراية)
فتحت عنيا وشوفت المسخ اللي بيجيلي في احلامي هو اللي حاضني من ضهري _ ،، كان دافن راسه في رقبتي وتقريبا بيبوسني ،، وجسمه كله لازقي في جسمي لأنه حاضني ،، كنت مرعوبة وفضلت أصرخ عشان حد يلحقني بس محدش جيه ،، حاولت أتحرك وأبعد عنه بس مكانش بيسيبني ومكنتش عارفه أحركه بعيد عني ولا أتحرك وأبعد عنه ،، كان زي مايكون خلاص لزق فيا وبقينا حاجة واحده ،، كنت حاسة الدنيا بتلف بيا بالذات لما لقيت الدوش بدل ما بينزل ماية بقي بينزل دم سخن اووي ،، حسيت أعصابي بتروح مني ،، مش عارفه أتنفس والدنيا بتسود قدام عنيا...
فجأه سمعت حاجه اترزعت جامد و ..... *قمر .. يا قمر .. فوقي بقاااا يا حبيبتي*
فتحت عنيا بالراحة ،، كنت حاسة بصداع فظيع ،، لقيت نفسي في سريري _ وأهلي حواليا وماما واخواتي بيعيطوا ...
...علي: خلاص بقاا يا ماما كفاية عياط ماهي فاقت أهي_
ماما كانت بتعيط وهي بتحضني وبتقول بحزن ودموع ايه اللي حصلك بس _ !!يابنتي ؟؟

سألت بهدوء وضعف لأني كنت فعلا حاسه اني تعبانه اووي ومش قادره _ !اتكلم: هو ايه اللي حصل ؟

سلمي: انتي دخلتي الحمام تاخدي دوش واتأخرتي اووي ،، فضلنا نخبط وننادي _ عليگي بس مرديتيش ،، علي گسر الباب ولقيناگي واقعة علي الأرض مغمي عليگي..

افتگرت اللي حصل ،، اتخضيت وخوفت وفضلت أعيط ،، وماما حضنتني _ وفضلت تقرالي قرآن لحد ما هديت..

علي قال لاخواتي يخرجوا عشان أرتاح ،، وهو جيه قعد جنبي ،، گان هو في ناحية وماما الناحية التانية وانا في النص ،، گانت علامات الحزن مرسومة بوضوح علي وشوشهم ،، علي حاول يرسم إبتسامة علي وشه وقالي : علي فكره يا قمر انتي ظلمتي محمد ،، محمد ليلتها والده گان تعبان وفي المستشفي وهو گان معاه هو ووالدته ،، انا گلمت والده ووالدته بنفسي واتأگدت ...

فضلت بصاله بذهول وبعدين قولت بعصبية : انا والله شوفته ،، انا مش بگدب _ والله ،، وقعدت أعيط...

علي وماما فضلوا يهدوني وعلي علشان يغير الموضوع بقي يلومني عشان لما حسيت نفسي تعبانة في الحمام مناديتش لحد يساعدني ،، فجأه افتگرت المسخ وگل اللي حصل ،، فضلت أترعش وعنيا بتدور في الأوضة حواليا بتوهان ،، بس فجأه لقيت المسخ في المراية ،، عيني جات علي مراية التسريحة ،، گان المسخ جواها ،، بيبصلي بإبتسامته المقززة المستفزة وعنيه البيضا ،، قعدت أصرخ وأعيط بهستيريا وأحضن ماما وعلي برعب ،، علي گان مفزوع من صراخي ومش عارف يعمل ايه وماما بتعيط وبعدين فضلت تقرا قرآن ،، لما ماما بدأت تقرا قرآن إبتسامة المسخ فضلت تختفي بالتدريج وبعدين ظهر عليه الإنزعاج والوجع ،، صرخ صرخة جامدة خلعت قلبي من مگانه وبعدين اختفي ،، محدش طبعاا سمع الصرخة غيري ،، قعدت اصرخ واقول : شغلوا قرآن ،، شغلوا قرآن..

علي طلع تليفونه وشغل قرآن وماما حضنتني لحد ما هديت وهي وعلي _ بيبصولي بإستغراب وخوف ،، قدرت اتحگم في اعصابي وحگيتلهم گل اللي حصلي من يوم ماشوفت محمد وهو داخل العمارة بليل ،، لقيت في عيونهم نظرات الدهشة وانهم مش مصدقيني ،، فضلت أخلع هدومي وأعري جسمي عشان أوريهم العلامات اللي في جسمي بس ملقيتش حاجه ،، قعدت أصرخ واقولهم انا مش مجنونة والله ،، انا مش مجنونة...

لقيت علي وقف فجأه وعلي وشه نظرات معرفتش أفسر معناها

علي وقف وعلي وشه نظرات معرفتش أفسر معناها وقال : اهدي يا قمر ،، _ اهدي يا حبيبتي ،، انتي اعصابك تعبانة وانا ملاحظ گده بقالي فترة ،، انتي محتاجة ترتاحي وتغيري جو وانا هآخد اجازة من الشغل بگره وهآخدك أفسحك ونغير جو ،، بس نامي دلوقتي وارتاحي يا حبيبتي...

بصيتله بحزن وحركت راسي علامة الموافقة من غير ما اناقشه ،، انا عارفه _ محدش مصدقني ،، انا گمان لو حد حگالي مگنتش هصدق بس دلوقتي الوضع مختلف ،، انا اللي بعيش اللي بيحصل دا لوحدي ،، بس انا لازم اتصرف واعرف ايه اللي بيحصلي دا....

كنت حاسة اني فعلا مرهقة جداااااا ،، نمت بعد ما أصريت ان القرآن يفضل _
...شغال وانا نايمة ،، والليلة دي نمت مرتاحة ومحصلش حاجة
تاني يوم علي أخد اجازة من الشغل فعلا وأصر اننا نخرج نغير جو وفعلا خرجنا _
.... وكان يوم جميل جداااا وكنت حاسه اني فعلا كنت محتاجه تغيير الجو دا
خلص اليوم ومفيش حاجه غريبه حصلت ونمت ،، بس للأسف ولسوء الحظ _
... نسيت أشغل القرآن قبل ما انام ،، وياريتني مانسيت
بعد ما روحت في النوم صحيت علي صوت خبط مزعج ،، فتحت عنيا بصعوبة _
وبصيت حواليا بس ملقيتش حاجه ،، والصوت كمان اختفي ،، قولت لنفسي يمكن
كنت بحلم ،، ورجعت أكمل نومي ،، غمضت عنيا شويه وبعدين حسيت بحركة
معايا في الأوضة ،، (للعلم انا بنام في اوضة لوحدي) ،، كان صوت خطوات حد
ماشي في الأوضة بالراحه وبيتنفس بصوت عالي ،، الصوت كان بيقرب ،، وانا
مقدرتش أفتح عنيا من الرعب ،، قررت أعمل نفسي نايمة بس غصب عني كنت
بترعش وبعرق جامد ،، الصوت بيقرب ،، حسيت الغطا اللي كنت متغطية بيه
بيتسحب من عليا ،، (علي فكرة انا متعودة بنام بقميص نوم خفيف حتي في البرد
)،، حسيت بلمسات بتمشي علي جسمي ببطئ شديد ،، كانت لمسات سخنة جدا
زي مايكون حد بيمشي علي جسمك بالنار ،، مقدرتش أفتح عنيا ،، مكنش عندي
الجرأة اصلا أفتحهم ،، حسيت القميص اللي كنت لابساه بيتقطع وبيترمي علي
الأرض ،، حاليا انا دلوقتي من غير هدوم خاالص ،، (كما ولدتني أمي بالضبط)
،، حسيت بالشخص دا وهو نايم عليا ،، أنفاسه السخنة والمقززة بتلسع وشي ،،

وجسمه تقيل جداااااا عليا وبيحرق جسمي ،، زي مايكون كتله نااار ،، فتحت
عنيا بالراحة وبخوف لما لقيت ايديه بتتحرك علي جسمي ،، وياريتني ما فتحتها
،، كان هو المسخ ،، حاولت أقاوم وأبعده عني بس مقدرتش ،، حاولت اقرأ قرآن
صوتي مطلعش ،، فضلت أعيط بصمت وانا مستنية مصيري المجهول ومش قادره
اعمل حاجه ،، المسخ بدأ يبوسني ،، كان بيبوس كل حتة في جسمي ومكان
البوسة بيطلع دم !! ،،، بس فجأه لقيت المسخ دا بدأ يتشنج جامد ،، وظهرت
عليه علامات الغضب الشديد ،، اتنفض جامد وبعد عني فجأه ،، وعنيه اتحولت
من اللون الابيض للأحمر الدموي ،، وقالي بصوته المقزز المرعب ،، ""ميعادنا
.... !! قرب"" ،، واختفي
سمعت صوت صراخ جامد وحد بيشد إيدي بعنف ،، فتحت عنيا لقيت نفسي _
واقفه في المطبخ عريانة خالص وماسكة سكينة وبحاول أعور نفسي ،، وماما
واخواتي بيحاولوا يشدوا مني السكينة وبيعيطوا ويصرخوا ،، فوقت لنفسي
واتنفضت ورميت السكينة من ايدي وانا واقفه ببص حواليا بذهول وبسألهم
!!بضعف في ايه ؟
سكتوا شويه بيبصوا لبعض بإستغراب وقالولي بصوت واحد: كنتي عايزه _
!!تنتحري لييه ؟؟
!رددت بإستغراب: أنتحر ؟_

واحنا واقفين ساكتين بنبص لبعض بإستغراب وحيرة لقيت أختي جابتلي روب _ ألبسه عشان كنت لسه عريانة ....

أخدوني وقعدنا في الصالة ،، مرضيتش أحكيلهم اللي حصل عشان عارفه _ محدش هيصدقني ،، حاولت أتصنع الإبتسامة وقولت اني شكلي بقيت بمشي وانا نايمه وقلبت الموضوع ضحك وهزار عشان ينسوا اللي حصل وفعلا إندمجنا في الكلام والهزار ونسيوا ...

دخلت لبست هدومي ونزلت قابلت صحبتي شيماء ،، شيماء أقرب صاحبه ليا ،، _ هي بتحب القراءة جداا وبالذات عن عالم الجن والعفاريت والكلام دا ،، كنت قاعده معاها ساكته وسرحانه في اللي بيحصلي ،، شيماء سألتني بفضول سرحانة في ايه ؟! ،،، إترددت أحكيلها ولالا بس في الاخر قررت أحكيلها يمكن تساعدني ،، حكيتلها كل اللي حصل ،، في الاول ظهر عليها الإستغراب والدهشة بس في الاخر صدقتني ،، قالتلي ان اللي بيحصل معايا دا اكيد جن ،، وغالبا جن عاشق كمان ،، وقالتلي انها تعرف شيخ كويس جداا ليه في الجن والعفاريت وساعد ناس كتير جدا ومش بياخد فلوس كتير بالعكس بياخد فلوس رمزية كده عشان هو مفرغ حياته لخدمة الناس ومساعدتهم ،، محاولتش أفكر كتيير وسمعت كلامها اننا نروح للشيخ دا ،، مكانش عندي حل تاني اصلا ،، روحنا عند الشيخ دا وأول ما دخلنا عنده حسيت جسمي اتنفض ،، قعدنا مع الشيخ وكان اسمه الشيخ جلال ،، كان طويل وبشرته بيضا ودقنه طويله وبيضا ،، ملامحه كانت المهم حكيتله اللي حصل _ ... مريحه ومطمئنه وحسيت براحه لما شوفته وظهرت علي وشه علامات التوتر والخوف والصدمة شويه ،، وبعدين قالي أغمض عنيا وحط ايده علي راسي وفضل يتمتم بكلام غريب بصوت واطي مسمعتوش ،، بعدين حسيت الشيخ اتنفض فجأه وبعد إيده عني ،، بعدين قالي أنام علي الكنبة وأغمض عنيا ،، سمعت كلامه وغمضت عنيا وهو حط ايده علي راسي وفضل يتمتم بصوت مسمعتوش برضه لحد ما لقيت نفسي نمت ،، فتحت عنيا لقيت نفسي مرمية علي الأرض ،، كانت أوضه فاضيه والحيطان عليها دم ،، لا دي غرقانة دم وريحة الدم مالية الأوضة ،، ومكانش في ولا شباك في الاوضه ،، هو نور بسيط احمر من لمبه صغيره منورة أحمر ،، كانت ايديا ورجليا مربوطين بحبال ،، وكنت لابسه قميص نوم قصير خالص لونه اسود ،، فضلت أبص حواليا بخوف وانا بحاول أفك الحبال اللي رابطاني ،، بس فجأه باب الاوضه اتفتح ودخل منه .....!!!!!!!

فجأه باب الأوضة اتفتح ودخل منه ،،، سامح !!! ،، سامح جوز داليا !!! ،، _ جارنا الغريب ،، المشلول !!! ،، بس كان واقف علي رجليه ،، كانت ملامحه مرعبة ،، قرب مني وقعد علي ركبته قدامي وهو بيضحك بإستفزاز وانا ببصله بصدمه واستغراب ،، حاولت اتكلم معرفتش وصوتي مطلعش ،، فجأه لقيته بطل ضحك واتحول وشه للغضب الشديد ،، هجم عليا وقطع قميص النوم اللي كنت لابساه وبقيت قدامه عريانة من غير هدوم خاالص ،، فضل يبص علي جسمي بتفحص وشهوة ،، نام عليا وفضل يبوس فيا بشهوة شديدة ،، همس في ودني

بصوت بشع ،، "" فاضل يومين"" ،، بعدين لقيته وقف وبدأ يخلع هدومه ،، لحد ما خلع كل هدومه خاالص ،، جسمه كان جسم راجل عادي بس مشوه ،، كله محروق ،، بس اييييه دااا ؟؟!! ،، انا بيتهيألي ولا في ايه ؟؟!!
حسيت جسمي تلج من الرعب وانا شايفه جسمه بيتمدد وبيكبر ،، بقي ضخم _ اوي لدرجه كان موطي راسه عشان متخبطش في السقف اللي كان عالي اوي اصلا !!! ،، جسمه بقي ضخم جدااا جداااااا ،، عنيه اتحولت وبقي لونها احمر دموي ،، بدأ يقرب مني وبإبتسامة بشعة وصوت مقزز ،، "" استعدي "" ،، بدأ يقرب مني ولسه هيمسكني لقيت نفسي بتهز جامد وفجأه الدنيا إسودت في عنيا وبعدين سمعت صوت الشيخ جلال بيقرأ قرآن وشيماء صحبتي بتهزني وتحاول تصحيني ...
فوقت ولقيت نفسي في بيت الشيخ علي الكنبة زي ما كنت وعرقانة جداااا جداااا _ ومش قادره آخد نفسي ،، الشيخ جابلي كباية ماية كان قرأ عليها قرآن وشيماء ساعدتني أشربها !!،،، بدأت أهدي والشيخ سألني بلهفة :"" شوفتي ايه ؟؟ "" !!
حكيتله اللي شوفته وانا من جوايا اتأكدت انه فعلا جن عاشق زي ما قالت _ شيماء بس مستغربة ايه علاقه سامح جارنا باللي بيحصل ،، بس وانا بحكي للشيخ ظهرت علي وشه علامات التوتر والقلق وسألني عن شكل المسخ دا !!!
...
الشيخ سكت شويه بيفكر ،، كان واضح انه بيفكر بعمق وقلق ،، وبعدين قام _ جاب كتاب فتحه وفضل يقرأ فيه ،، وانا وشيماء كنا بنراقبه بصمت ومن غير كلام...

الشيخ فضل يقرأ في الكتاب دا حوالي ساعة تقريبا وبعدين قفل الكتاب وجيه _ قعد قصادي ،، كان باين علي وشه ان الموضوع خطير ومش هيعدي بسهولة ،، سكت فترة وهو باصص عليا من غير أي رد فعل علي وشه وبعدين قال بصوت عميق : اللي انتي بتحكي عنه دا وبيجيلك شيطان مش جن ،، ومش مجرد شيطان عادي ،، دا ملك من أكبر ملوك لأكبر عشيرة من عشائر الجن ،، الشيطان دا اسمه "" ماچر "" ،، ماچر دا مختلف عن باقي الشياطين في انه بيحب يعيش علي الارض متجسد في شكل إنسان ،، بيعيش مع انسان بشري حقيقي ،، هو اللي بيجيبله القربان في مقابل ان ماچر بيمنحه الخلود والشباب الأبدي ،، بس بشرط ،،، والشرط بقاااا انه كل 3 سنين لازم يعمل علاقة جنسية مع بنت يوم عيدميلادها ال25 ،، وبعدين بيشرب دمها لحد ما تتصفي وتموت ،، لازم يشرب دمها وهي لسه عايشة وبعد مايعمل معاها العلاقة الجنسية اللي هتدمرلها الرحم وتعملها نزيف شديد ودا يسهل تصفيه الدم منها ...
بس مش هينفع يعمل كده مع أي بنت هتكمل ال25 ،، في شرط ان البنت دي _ لازم تكون .....
بنت حرااام !!! _
سكتت وانا بحاول استوعب آخر جملة قالها ،، بنت حرااام!!!

_ وقفت بعصبية وصرخت ،، انت بتخرف بتقول اييييييه ؟؟!! ،،انت اتجننت ؟؟!
،، مين دي اللي بنت حرااام ؟؟! انت اكيد مجنون وانا غلطانه اني جيت لواحد دجال ومجنون زيك ....
واتحركت عشان أمشي بس وقفني صوته وهو بيقولي بهدوء : مش انتي فاضلك يومين علي عيدميلادك ال25 ؟؟

اتجمدت مكاني لما افتكرت كلامه ،، بس انا فعلا عيدميلادي بعد يومين ،، معقول بيتكلم جد ؟؟!! وهو يعني كان هيعرف منين اصلا ؟ !!...
لفيتله وبصيتله لقيته بيبصلي بشفقة واتكلم بهدوء : انا عارف يابنتي ان كلامي صعب عليكي بس دي الحقيقه اللي لازم تتقبليها بسررعه عشان نعرف نتصرف....

_ مردتش ،، كنت مصدومة ودموعي نزلت بصمت لقيت شيماء اللي كنت نسيت وجودها اصلا بتطبطب عليا وهي بتعيط ،، فضلنا شويه ساكتين وبعدين شيماء سألت الشيخ : طيب هي هتعمل ايه دلوقتي يا سيدنا الشيخ ؟؟!! ،، اكيد في حل عشان تبعد الشيطان دا عنها ؟؟!!!
_ رد الشيخ جلال وقال : للأسف منقدرش نعمل حاجه غير يوم عيدميلادها ،، لازم نرجعه للعالم بتاعه ومش هينفع غير في الوقت اللي هتبدأ فيه الطقوس لتقديمها كقربان ،، ولما يبدأ يقرب منها للإتصال الجنسي لأنه وقتها هيبقي في أضعف حالاته ...
_ الشيخ خلص كلام وسكت وفضلنا باصين لبعض بصمت بس فجأه افتكرت حاجه مهمه وسألته : اشمعني سامح هو اللي شوفته في الحلم ؟؟!!
قالي غالبا ممكن يكون هو الإنسان اللي بيساعد الشيطان (ماچر) وهو اللي عرف انك بنت حرااام واختارك كقربان ليه ...
_ مسمعتش باقي كلامه لأن كلمه (بنت حرام) وجعتني اووووي ،، فجأه كده كل گرامتي وكبريائي راحوا ،، فجأه بقيت شايله العار وانا مليش ذنب في حاجه ،، بس معني كده ان امي خاينة ؟!! ،، خانت بابا ؟!! ،، ازااااي تعمل كده دي بتصلي وتصوم وتعرف ربنا !! ،، طيب واخواتي دول ههه قصدي اللي متربية معاهم دول زيي كده ؟؟!! ،،، اااااااه علي الوجع دا !!!
_ شيماء بيا اني تعبانه استأذنت من الشيخ ومشينا بعد ما أخد أرقامنا وعنوان بيتي وبيت سامح اللي قصادي ...

شيماء وصلتني لحد البيت وهي بتكلمني وتواسيني ،، بتحاول تخفف عني وتطمني ،، وقالتلي انها هتستأذن أهلها ومن بكره هتيجي تبات معايا عشان تكون معايا تخلي بالها مني ومتطمنه عليا ،، وباستني وحضنتني ومشيت ...

دخلت البيت وانا حاسه اني مخنوقه اووووي ،، الهم عامل زي جبل علي قلبي ،، _
بعيش حاجه مگانتش تخطر علي بالي حتي في اسوأ گوابيسي ،، دخلت لقيت ماما
قاعده لوحدها ،، اخواتي البنات نايمين وبابا وعلي في الشغل ،، گانت قاعدة
بتتفرج علي التليفزيون ،، مگنتش قادره ولا مستحمله أشوفها قدامي ،، بس
حسيت ان دا أنسب وقت أتگلم معاها فيه وأعرف هي عملت گده ليه ،، قعدت
قدامها بس دموعي نزلت غصب عني ،، بصتلي بقلق وقفلت التليفزيون وسألتني
!!بإهتمام وقلق : مالك ؟؟
_ قولتلها : ليييييه عملتي فيا گده ؟!
سألتني بإستغراب: عملت ايه ؟!

صوتي خرج بالعافيه ودموعي خنقتني وانا بقولها بوجع : لييييييه جبتيني من _
!!الحرام ؟؟
..... فجأه لقيت وشها إتغير وظهر عليها التوتر والغضب الشديد و_
زعقتلي وصرخت في وشي وقالت : ايه العبط اللي بتقوليه دا ؟؟!! ،، انتي
!!اتجننتي ولا اييييييه يا صايعة ؟؟

تجاهلت شتيمتها وفضلت أعيط وألطم وأصرخ بقهر ووجع وانا بقولها : __
ياريتني اتجننت ،، وياريتني موت قبل ما اعرف انك خاينة ،، قبل ما اعرف اني
.....بنت حراام ،، قبل ما اعرف ان

قطع گلامي أمي وهي بتضربني بالقلم علي وشي ،، قلم جامد اووي لدرجة __
لدرجه اني وقعت علي الارض وانا مش مصدقه اللي حصل ومذهوله وعنيا
... مفتوحه علي آخرها

صرخت وجالي إنهيار وانا بقولها: وگمان بتضربيني ؟؟!! ،، يعني دمرتي حياتي
!!!،، وخونتي ابويا ،، وشيلتيني العار طول عمري وگمان بتمدي ايدك عليا ؟؟؟
بصيتلي بغضب وعيون حمرا بلون الدم لدرجه اني اتخضيت وخوفت منها __
اووووي ،، قربت مني وشدتني من شعري جامد وقالتلي بقسوة وبصوت غريب
يخوف وگانه صوت راجل مش صوتها : وأقتلك وأشرب من دمك گمان لو سمعت
صوتك تاني يا زباله وتحذيري ليگي ان محدش يعرف بإللي حصل دا نهاائي ،،
أظن گلامي مفهوم وواضح ،، بعدين رزعتني في الأرض وضربتني برجلها جامد
!!... وبإشمئزاز وسابتني ودخلت اوضتها

فضلت مرمية في الأرض مصدومة ومش عارفه أستوعب كل اللي حصل وكل _
الاحداث الغريبة دي ،، هو في ايه ؟؟! ،، هي دي ماما ؟!! ،، ايه اللي حصلها دا
؟؟!! وليه تعاملني وتعمل فيا كده ؟؟!! ،، ولا دي تهيؤات ولا حلم وهصحي منه
!!ولا اييييه ؟؟

فضلت أقرص نفسي وألطم وأضرب وشي جامد عشان لو نايمه وبحلم أصحي _
..!!!! بس للأسف اللي حصل دا كان حقيقه مش حلم

قومت بالعافيه وانا بسند علي الحيطة دخلت اوضتي وقفلت عليا ،، شغلت قرآن
واتوضيت وصليت وانا بدعي لربنا وبعيط ،، وبعدين باب اوضتي خبط ودخل علي
اخويا يتطمن عليا ،، حضنته وحسيت بأمان وراحه في حضنه وقعدت أعيط ،،
اتخض وحضني جامد وطبطب عليا وسألني بحنان : أميرتي الحلوة الصغيرة
!بتعيط ليه ؟؟
مكنتش أقدر أحكيله عشان مش هيصدقني فقولتله اني مخنوقه اووووي وحاسه
اني محتاجه أعيط عشان أرتاح ،، حضني أكتر وفضلت أعيط في حضنه لحد ما
حسيت ان دموعي خلصت وحسيت اني ارتحت شويه ،، طبطب عليا بحنان
وبعدين قولتله ان صحبتي شيماء هتيجي تبات معايا يومين عشان انا وحشتها ،،
ابتسم بحنان وواقف وقال : كده كويس يمكن تخليكي تغيري جوو بقاا وتخرجك
من جو الإكتئاب دا ،،
فضلنا نتكلم ونضحك مع بعض شويه وبعدين استأذن وسابني وراح ينام عشان
شغله ،، وانا فضلت طول الليل مشغله قرآن ومش عارفه أنام من التفكير والقلق
....والخوف من كل اللي جاي

تاني يوم شيماء جات من الصبح وفضلت معايا وكانت بتحاول تخفف عني ،، _
وتضحكني وتخليني أنسي شويه ،، وكنت حاسه ان تصرفات ماما كانت غريبة
ومش طبيعية ،، وكمان كانت متضايقه جداااااا من وجود شيماء وكانت بتحاول
تضايقها وتخليها تمشي لدرجه انها قالتهالها بصراحه انها عايزاها تمشي بس انا
...اتخانقت معاها وقولتلها ان شيماء مش هتمشي وهتفضل معايا
طبعاا كنا مستغربين تصرف ماما دا وخصوصا شيماء لأن ماما كانت بتحبها
جداااااا ودايما كانت تمسك فيها عشان تبات معانا ،، تصرفها كان غريب جداااا
وحسيت ان شيماء زعلت بس حاولت متبينليش واستحملت عشان متسيبنيش
لوحدي في الظروف دي وعشان كانت قلقانه عليا من اللي جاي ،، واللي انا
استغربتله فعلا ليه بتتعامل كده مع انها اكيد متعرفش ان شيماء عرفت اني بنت

حرااام ،، فگرت گتيير بس في الاخر موصلتش لإجابة تريحني ،، المهم ان اليوم دا عدي علي خير ومحصلش أي حاجة غريبه ....

تاني يوم الصبح بدري لقيت ماما بتصحيني بغباء ،، گانت عايزاني أنزل أجيبلها حاجه من السوبر مارگت ،، گانت سلمي أختي قاعده وعرضت علي ماما انا تروح بدالي بس ماما رفضت وأصرت اني انا اللي أروح ،، وبصيتلي بصة رعبتني وللحظة حسيت ان عنيها بقي لونها أبيض خاالص وبعدين رجعت طبيعي تاني بسررعه ،، خوفت بس قولت يمگن بيتهيألي من اللي بيحصلي ،، المهم اني في الاخر سمعت الگلام ونزلت ،، وشيماء گانت لسه نايمه....

وانا ماشيه في الشارع لقيت محمد خطيبي جاي عندي بعربيته ،، وأصر اني أرگب معاه وانه عايز يتگلم معايا في حاجه مهمة ووعدني انه مش هيأخرني ...

ركبت معاه لأني گنت حاسة بالذنب من ناحيته عشان ظلمته قبل گده وشگيت فيه وهو شگله معملش حاجة و يمگن انا شوفته گانت تهيؤات وانها گانت بداية للي انا فيه دا دلوقتي ،،

گان معاه علبتين عصير فتحهم وگنا بنشرب عصير واحنا بنتگلم ،، گنا بنتگلم في گلام عادي ومش مهم لما حسيت نفسي دايخه اووووي وأعصابي بتروح مني ومش قادره أتحرك لدرجه علبة العصير وقعت مني ،، وحسيت الدنيا بتلف بيا جامد وبيغمي عليا لما فجأه لقيت عيونه بقي لونها ابيض خاالص واتگلم بصوت بگرة : "" بشع ومرعب "" وضحك ضحگة مرعبة و .....

گنت بفتح عنيا ببطء ،، عنيا گانت وجعاني اووووي وشگلي گان بقالي فترة طويله فاقدة الوعي ،، گنت حاسة بصداع فظيع وجسمي گله بيوجعني اووووي ،، بدأت أفوق لنفسي بفزع وأحاول أفتح عنيا أول ما لاحظت النور الأحمر البسيط اللي في الاوضه الضلمة دي ،، ببص علي نفسي لقيت نفسي بقميص النوم الاسود القصير جداااااا ،، وحيطان الاوضه گان عليها دم وريحة الدم مغرقة المگان ،، اترعبت وجسمي گله إترعش جامد لما افتگرت ان دي گانت وقبل تفاصيل الحلم ،، حاولت أغمض عنيا جامد ،، گان عندي أمل يگون گل دا حلم وهصحي گالعادة بس للأسف گان حقيقه ،، حاولت أفك الحبال اللي رابطاني ،، گانت رجليا مربوطة بحيث يگونوا مفتوحين وبعيد عن بعض ،، وإيديا گمان...

حاولت أقطع الحبال بسناني بس مقدرتش ،، كنت بعيط بصمت من الخوف والرعب وقلبي بيدق جامد ....
وانا بحاول أفك نفسي فجأه لقيت باب الأوضة اتفتح ،، ودخل منه....!!!

سااامح !!!
كنت بنكمش علي نفسي من الرعب أول ما شوفت سامح داخل الاوضه وهو ماشي علي رجليه ،،، بس لحظة !!! ،، دا مش لوحده !!!!!

بعد ما دخل ووقف علي مسافة بعيد عني شويه بس كان قصادي وبيبص عليا ،،
دخلت وراه واحده ست عجوزة جداااااااا ،، كان شعرها منكوش زي ماتكون عمرها ماسرحته !! ،، وكان شعرها كله أبيض ،، كانت ملامحها مرعبه جداااااااا ،، ومعندهاش سنان !! ،، وبشرتها سودا .....
دخلت ووقفت ورا سامح بالضبط ،، كانت بشعة ومرعبة جداااااااا ،، فضلت واقفه وراه ناحيه ايده الشمال وهما الاتنين بيبصولي بنظرات مرعبة وغامضة كانت كفيلة لوحدها تقتلني !!!..

بس ايه دا كمااان !! ،، في حد تاني بيدخل الأوضة ؟!! ،، الحد دا كان !!!!!! .... محمد ؟!!!!!!!
دخل محمد بخطوات بطيئة بس مكانش طبيعي ،، كانت عنيه كلها بيضا خاالص _ ،، وعينه الشمال كانت عورة وبتنزل دم ،، بس مكانش دم أحمر عادي!!! ،، كان دم اسود اووووي ،، وكانت مشيته غريبه !! زي مايكون سكران أو مش في وعيه !!! ،، وكان لحمه بيقع منه علي الأرض مع كل خطوة بيمشيها !!!!!
مشي ببطئ ووقف ورا سامح كمان بس ناحيه ايده اليمين_ ...

كان منظرهم مرعب ،، أينعم سامح كان بشكله الآدمي ومش متحول بس _ ملامحه ونظراته كانت مرعبة جداااااا !!!

كانوا هما التلاته واقفين بيبصولي بنظرات غامضه وبعدين اتحولت لإبتسامه _ صفرا خبيثة ومقززة ،، بعدين لقيت سامح بدأ يقرب مني لوحده ومن غير كلام ،، مقدرتش أفضل ساكته ،، فضلت أصرخ بإنهيار وبأعلي صوتي وانا بتحرك بعنف وبحاول أفك نفسي بس مفيش فايده ،، سامح قرب مني ونزل علي ركبته وملامحه اتحولت للغضب الشديد وشدني بعنف من شعري وضربني بالقلم علي

وشي !!! ،، مكانش مجرد قلم عادي ،، كان قلم جامد اووووي اووووي وحسيت بإيديه كانت سخنة اووووي زي ما تكون نااااار ،، وأكيد علمت في وشي ،، لأن من قوة القلم انا دماغي اتخبطت في الأرض بعنف ،، وحسيت اني دايخة اووووي .... بس كنت بحاول أقاوم وأفضل فايقة لأطول وقت ممكن
سكتت خاالص من شدة الألم والصداع والدوخة ،، كنت باصه في ركن بعيد في الاوضه بحيث ما أشوفش أي حد من اللي معايا في الأوضة ،، بس كنت حاسة بنظراتهم عليا بتحرقني ،، فجأه لقيت سامح شدني من شعري وخلاني أبص عليه ولأول مرة يتكلم ويقول بس صوته كان مرعب جداااااااا وبإبتسامته المقززة : گده برضه يا عروستي تزعليني منك وتخليني أتعصب عليگي ؟؟! ،، ليه بتعلي صوتك وتضايقيني ؟؟!

فضلت بصاله برعب ومردتش فجأه لقيته زعق بصوت عالي اووي حسيت ان __ ودني گانت هتطرش : رددددددددددددي!!!!
جسمي گله اتنفض وفضلت أترعش بس حاولت أستجمع قوتي لأني عارفه ان __ خلاص نهايتي قربت فعلي الأقل أحاول أخليها تتأخر شويه...

سألته بصوت خافت : انت عايز مني ايه يا سامح ؟؟ انا عملتلك ايه لگل دا ؟؟!__

بصلي وضحك بصوت عالي ومقزز ولقيت الست العجوزة ومحمد بيضحگوا __ .... معاه بطريقه خليتني أحس ان خلاص قلبي هيقف من الرعب

فجأه سكتوا في نفس اللحظة وفضلوا شويه ساكتين ووشهم مرعب وانا __ مقدرتش أمنع نفسي من إني أترعش ،، گان غصب عني ،، الموقف گان صعب جداااااااا ومگنتش عارفه أتحگم في أعصابي ...

فضلوا ساكتين ومحدش بيتكلم لحد ما سامح قطع الصمت دا وقال : مبدئيا گده __ لازم تعرفي اني انا مش سامح ،، ومفيش سامح اصلا ،، انا ماچر ،، وانا مش إنسان ضعيف زيگم ،، انا أگبر ملك لأگبر عشيرة من عشائر الجن والشياطين ،، انا الشيطان الأگبر ماچر ،، انا اگبر وأقوي من أي حد ومن أي شيئ ،، انا اللي محدش يقدر يوصلي ولا يلمسني ،، انا الإله الاگبر ،، مشگلتي بس اني بحب أعيش علي الأرض ،، في عالمگم ،، عشان أشوف ضعفگم ونفاقگم ،، أشوفگم وانتوا بتعملوا المعاصي والذنوب وتعملوا نفسگم شيوخ وملايگة ،، انا بتغذي

علي خوفگم وضعفگم ،، انا اللي بتغذي علي فسادگم وگراهيتگم لبعض ،، انا الإله الاگبر ،، وعشان گده بآخد منگم انتم عشيرة الإنس قربان ليا گل 3 سنين وبمساعده واحد منگم ،، إنسان زيگم ،، بس فگر بحگمة واختيارني انا عشان عارف اني الأقوي والأفضل ،، واختار يگون خادمي علي الأرض وانا بقدرتي وقوتي أمنحه الخلود والشباب الأبدي ....

وهو بيقول جملته الأخيرة شاور علي الست العجوزة فأنا بصيتلها وبعدين __
بصيتله بعدم فهم فسألني : معرفتيش هي مين يا إنسانة يا حقيرة ؟!!
هزيت راسي بضعف علامة النفي فضحك بصوته العالي المقزز وقال : عجبا __
لگم لا تعرفون بعضگم بإختلاف السن أيها البشر الحمقي !!

دي داليا !! داليا اللي گانت قاعدة معايا!! أگيد افتگرتيها طبعاا!! __

بصيتله بصدمه وبعدين بصيتلها جامد وبتفحص ،، گان شگلها بشع خاالص ،، __
مصدقتش انها فعلا هي ،، بس گان في علامه شوفتها قبل گده علي گتفها لما گنت بشوفها في الشارع ،، وللأسف العلامة موجوده دلوقتي!!! معني گده ان العجوزة القذرة دي فعلا داليا ؟!!!!

قطع تفگيري صوت سامح ،،، قصدي ماچر وهو بيقولي: متستغربيش اووووي __
گده ،، لسه المفاجآت جايه هاهاهاها ،،، المهم ان قرباني لازم يگون بنت وتگون بنت حرااام ،، ودي انتي يا قمر....

سگتت بوجع وألم لما افتگرت اني بنت حرااام ،، ودموعي نزلت بصمت... __

ماچر بصلي وقال : واضح انك عرفتي انك بنت حرااام ،، مبرووووك بقاا ،، __
وشگلك اگيد مش عايزه تعرفي أمك جابتك من مين.....
بصيتله بسررعه ولهفة وسألته : انت تعرف ؟؟! __

بصلي بتأگيد وقالي : طبعاااااا ،، انا الشيطان الأگبر ماچر مفيش حاجه معرفهاش ،،، بصيتله بدموع وتوسل وقولت بصوت ضعيف: أرجوك تقولي...

قالي : انا هقولك عشان گده گده هتموتي فمن حقك تعرفي وعلي الأقل تموتي _ وانتي فاهمة بدل ما تموتي جاهلة گمان هاهاها.....

أمك گانت بتحب واحد زمان ،، گان صاحب ابوگي ،، بس هو گان بيضحك عليها ويستغلها وياخد منها فلوس ،، وفي يوم اتصل بيها وقالها انه تعبان وحاسس انه بيموت وعايز يشوفها وأمك من حبها فيه وثقتها فيه مگدبتش خبر وراحتله بس هو گان بيضحك عليها واغتصبها وبعدين قالها انه غصب عنه وضعف عشان گانت واحشاه ووعدها بالگدب انه هيخليها تطلق ويتجوزها ،، وهي صدقته بس تاني يوم هو عمل حادثه ومات وأمك طبعاا متعرفش انه گان بيگدب عليها وزعلت عليه اووووي ومگانش عندها حل غير انها تگتبك بإسم جوزها وإلا هتطلق .. وبس گده....

_ گانت دموعي مغرقي وشي وانا بسمع اللي حصل بس فجأه نفسي وقف واتجمدت لما سمعته بيقول : متزعليش اووووي گده زمانها دلوقتي بتتعذب علي اللي عملته

_ سألته بخوف ورعب :قصدك اييييييه ؟! ،، ضحك بإستفزاز وقالي : هي خلاص ماتت وشبعت موت وگده گده انتي گمان ساعه وتحصيلها وتبقوا تتقابلوا في الجحيم ....

_ زعقت وقولتله مين دي اللي ماتت ؟! انت مجنون ؟؟ انا أمي عايشة ولسه گانت ..... معايا انت
قطع گلامي لما ضربني لتاني مرة بالقلم علي وشي وهو بيقولي بصوت غاضب ومرعب : اخررررسي ...

_ أمك عرفت انك :فعلا سگتت من الألم والرعب ،، وهو سگت شويه وبعدين قال هتموتي ،، عرفت انك هتتقدمي گقربان ليا ،، لما شافت أحوالك المتغيرة وسمعت هلوساتك وانتي نايمه راحت وسألت شيوخ وعرفت اني هآخدك وأقتلك ،، حاولت تحميگي مني بس طبعاا مگانش ينفع أخليگي تروحي من إيدي ،، فقتلتها ،، واللي گانت معاگي في البيت دي مگانتش أمك ،، دي گانت "" ليلان "" شيطانة

من أتباعي ،، كانت لازم تفضل موجوده وتراقبك لحد ما آخدك ،، وهي دلوقتي اختفت ورجعنا جثة أمك اللي كنا شايلينها وأكيد أهلك دلوقتي لقيوا الجثة هاهاهاها.....

_ سألته وانت عرفت ازااي اني بنت حرااام اصلا أو يعني اشمعني اخترتني انا مش حد غيري ؟؟!!

_ قالي : حظك كده ،، احنا بنروح نسكن في أماكن مختلفه وهنا بييجي دور داليا ،، بتلف علي كل رجاله المنطقه وبتعمل معاهم علاقات جنسية وبعدين بتلمس كل أفراد أهل بيته وانا مرتبط بيها وبنعرف إذا كانوا ولاده هما ولاده فعلا ولالا ...

_ انت قصدك ان بابا .... مقدرتش أكمل وقعدت أعيط وماچر ضحك وقالي ببرود واستفزاز : اااه ...

_ فضلت أعيط بحرقة ورعب وقلة حيلة وهو بيضحك جامد بطريقه مقززة ،، سألته وانا ببص لمحمد : وعملت ايه في محمد كمان ؟؟!!

_ صوت ضحكه زاد اووووي وانا استغربت جداااااا وخوفت وبعدين قال : مفيش محمد اصلا!!!!

_ سألت برعب : يعني ايه مفيش محمد؟؟ ،، انت عملت فيه ايه ؟؟ ،، انطق ،، قوووول ...

_ بصلي بإبتسامة مستفزة وقال : مفيش محمد ،، دا شيطان من أتباعي ،، بس كان في هيئة انسان عشان يقرب منك وتفضلي تحت عنينا ونراقبك ونحافظ عليگي....

_ بصيتله برعب وعدم تصديق : انت فاگرني عبيطة ولا اييييه ؟؟! انا شوفت أهل محمد ،، اييييه هما كمان شياطين من أتباعك يعني ؟؟!!!

قالي ببرود: اه ،، كلهم شياطين من أتباعي __

سكتت برعب وخوف وصدمه من كل اللي بيحصل واللي عرفته وانت بفتكر لما __
كان محمد بيتضايق من صوت الأذان وكل ما الأذان يأذن يسيبني ويدخل الحمام
..... حتي لو كنا في الشارع كان يدخل أي مطعم أو كافيه ويدخل الحمام جرري

قطع تفكيري صوت دقة الساعة بمعني ان الساعه دلوقتي 12 منتصف الليل __
!!!! ،،، عيدميلادي بدأ

لقيت ماچر قاام ووقف وهو بيبتسم وبيقول : أخيراااا__

محمد ودااليا سجدوا علي الأرض ولقيت ماچر بيخلع كل هدومه لحد ما بقي من __
غير هدوم خاالص ،، كان جسمه جسم راجل عادي بس مشوه ومحروووووق
اووووووووووووووووي ،،، فضل يتمدد وجسمه بقي ضخم
اووووووووووووووووي لدرجة كان بيوطي راسه عشان متخبطش في السقف
اللي كان عالي اصلا ،، قرب مني وفضل يبوس فيااا جاامد وبشهوة شديدة ،،
كان بيبوس كل حتة في جسمي ومكان البوسة بيطلع دم ،، وانا كنت بصرخ
بأعلي صوتي برعب شديد ،، حسيت ان اعصابي راحت مني من كتر الرعب
وعملت حمام علي نفسي غصب عني ،، بس ماچر مفيش حاجه أثرت فيه وفضل
مكمل اللي بيعمله ،، قطع قميص النوم اللي كنت لابساه وبقيت قدامه عريانة من
غير هدوم خاالص ،، بصلي بشهوة وانا بعيط وجسمي كله دم ولقيته بينام عليا
....بجسمه كله وكان تقيل جداااااا

حسيت انها خلاص النهايه لما لقيته خلاص هيبدأ العلاقة الجنسية معايا وقالي : __
.... يلا

..... استسلمت وأعصابي إرتخت برعب لما__

_ استسلمت وأعصابي إرتخت برعب لما حسيت بالنهاية وحسيت بالسواد قدام عنيا واني هيغمي عليا بس اللي خلاني أفوق وأترعب أكتر لما صوت صرخة عالية جداااااا وبشعة وصوت حاجة اترزعت جاامد ،، ماچر اتنفض وبعد عني ووقف فجأه وبعدين بص لمحمد وشاور بعنيه بمعني انه يخرج من الأوضة و يشوف في ايه بره ،،، محمد خرج 5 دقايق ورجع بيترعش وبيتنفض جامد وعلي وشه علامات الرعب والخوف الشديد ،، دخل وقفل الباب بسرررعه وبص لماچر وقاله بحروف متقطعة من شده خوفه : س ..سع .. سعفان .. الملك سعفاااان !!!!!!

_ لقيت ماچر إنتفض وظهر عليه الخوف والتوتر لأول مرة ،، حسيته بيتحول وبيخرج من كل جزء في جسمه شوك !! ،، وضوافره بقيت طويله وحادة جداااااا جداااااا ،، وعنيه بقي لونهم اسود قاااتم وهو بيبص لباب الأوضة بتوتر ورعب وخوف ....

_ فجأه باب الاوضه اتكسر أو بمعني أصح لقيته اتخلع وبيطير في الهوا !! ،، ودخل من باب الأوضة كائن من أبشع ما يكون !! ،، عمري ما اتخيلت ان ممكن يكون في شيئ بالبشاعة دي !!

_ كان ضخم جداااااا ،، في حجم ماچر تقريبا او يمكن أضخم شويه!! ،، جسمه كله اسود قاااتم ولزج بطريقه بشعة مقززة لدرجة ان مع كل خطوة بيخطيها كانت الارض بتتملي سوائل لزجة ،، رجل من رجوله كانت علي شكل حافر حصان والرجل التانيه كانت بشعة وبضوافر طويله جداااااا ،، وكانت ضوافر ايده طويله برضه ،، وكان ضخم جداااااا وحسيت زي مايكون في حاجه ضخمه في ضهره وعنيه كانت بلون النار !! زي ما يكون شايف النار وشكلها منعكس في عنيه !!!

_ كان منظر بشع جداااااا ومرعب جداااااا جداااااا وقولت لنفسي ان لو محدش فيهم قتلني أكيد هموت من الخوف ...

_ المسخ اللي دخل فضل واقف علي باب الاوضه من غير كلام ولا حركة بس فجأه مد إيده ورفعها قدامه ولقيت محمد زي مايگون طاار في الهوا ،، گان زي ما يگون في مغناطيس سحب محمد للمسخ ولقيت المسخ ماسگه بإيد واحدة ،، بإيده اللي رافعها ،، گان ماسگه من رقبته ومحمد گان بيصرخ ويعيط بررعب وبصوت بشع بس فجأه محمد إنفجر !!!!!

محمد انفجر والدم غرق الأوضة گلها ،، وغرقني گمان ،، گان دم اسود قاااتم وسخن جداااااا ولزج جداااااا جداااااا ،،، قعدت اعيط بصوت عالي من القرف والرعب بس محدش بصلي اصلا ،، داليا گانت واقفه في ركن من الأوضة مرعوبة وباصه للمسخ بخوف ورعب شديد.....

_ ماچر والمسخ گانوا باصين لبعض وساگتين ،، المسخ گان علي وشه علامات الغضب الشديد وماچر علي وشه علامات الرعب ومحاولته للثبات...

قطع الصمت دا صوت ماچر وهو بيسأل بصوت حاول يخليه ثابت وقوي بس برضه الخوف گان باين فيه : لماذا أتيت يا سعفان ؟!!

_ رد سعفان بصوت قوي وبغضب واضح وبصوت من أبشع الأصوات اللي عمرك ماهتعرف حتي تتخيلها : لماذا لم ترحل يا ماچر ؟! ،، ألم نمنعك ونحذرك ؟!! ،، لم خالفت القوانين ؟؟!!

_ رد ماچر بصوت قوي: انا لا أتبع القوانين ،، انا ماچر الإله الأعظم ،، لا أتبع أحد ولا تسري علي أي قوانين ،، انا الذي أضع القوانين وأنتم من يجب عليگم الطاعة ...

_ رد سعفان وواضح علي صوته الغضب الشديد: أنت تعلم عاقبة الذي يخالف القوانين ،، لقد حذرتك من قبل وها انا أحذرك للمرة الأخيرة ،، تعال معي إلي عالمنا وأترك ما تفعله هنا ،، إن رفضت فأنا مضطر لتنفيذ العقوبة الآن ،، الخيار بيدك الآن ،، إما العودة معي أو نهايتك ،، إختر الآن وفورا

سعفان قال جملته الاخيرة بقوة وحزم لدرجه حيطان الأوضة لقيتها بتتهز بس ماچر ماأخدش وقت يفگر وقال بصوت واضح عليه الغرور والتعالي : انا ماچر الأعظم ،، لا أتبع أحدا ولا تهمني أي قوانين ،، أنت لن تستطيع فعل شيئ لي وانا

لن أتوقف أبدااا ،، انا لن أتوقف ولن أعود وأرني ما الذي يمكن فعله أيها الخادم الحقير....

_ ماچر قال جملته الاخيرة بتحدي وإستهزاء ،، بصيت لسعفان لقيت إبتسامة بسيطه علي وشه ،، كانت إبتسامة سخرية ...

_ فجأه لقيت حيطان الأوضة بتتهز بعنف شديد ،، زي ما يكون زلزال بالضبط (ملحوظة : كل اللي بيحصل دا وانا لسه مربوطة ،، وعريانه وغرقانة بدم محمد القذر) ،،، لقيت الحيطان بتتهز جامد وبتقع وفجأه الدنيا كلها بقيت سودا وضلمة ،، مبقيتش شايفه أي حاجة ،، افتكرت اني مغمي عليا بس فجأه النور رجع ،، لا !!... دا مكانش نور !!!! ،، دا كان

_ نااااااار!!!!

لقيت نفسي مرمية علي أرض صخرية ،، كنت حرة ومفيش حاجه رابطاني ،، بصيت حواليا لقيت المكان كله نااار ،، كانت أرض وكل حاجة فيها نااار ،، حتي الأرض اللي كنت قاعده عليها كانت سخنة جداااااااا جداااااااا جداااااااا ،، كانت الجو كله لون أحمر !!! ،، للحظة فكرت اني في النار ،، علي مسافة مني كان في بحر ،، كان بحر نااار!!!!

_ حاولت اقف علي رجلي بس مكنتش قادره ،، كنت بسأل نفسي ياتري انا ميته دلوقتي ولا اييييه ،، قطع كلامي مع نفسي فجأه لما لقيت ماچر وسعفان واقفين قصادي ،، بس كان ليهم جناحات !!!! جناحات ضخمة جداااااا !! كانوا بيضربوا بعض بعنف وجسمهم هما الاتنين بينزل دم اسوود !!! ،، فضل يضربوا بعض بعنف لفترة طويله محسبتهاش ومعرفتش قد اييييه ،،، ماچر كان باين عليه الضعف الشديد وفجأه وقع علي الارض ،، كان سعفان واقف وماچر نايم علي الأرض تحت رجله ،، فجأه لقيت ناس جايه من بعيد ،، بس لا دول مكانوش نااس ،، دول كانوا وحووش !! مسووخ !! كانوا جايين طايرين في الجو بأجنحتهم ووقفوا علي شكل دايرة حوالين ماچر وسعفان ،، محدش إلتفت ليا ولا بصلي نهائي زي ما أكون مكنتش موجوده!!!

_ المسوخ قربوا من ماچر ومسگوه ،، ماچر گان بيحاول يقاومهم بخوف ورعب وضعف بس مقدرش ،، حسيتهم هيطيروا بيه بس فجأه.....

سمعت صوت قرآن في گل مگان ،، گل المسوخ وحتي سعفان ظهر عليهم الإنزعاج الشديد ،، فجأه لقيت حد جاي من بعيد ،، گان راجل عجوز ،، طويل وليه دقن بيضا ،، گان لابس جلابية زرقاء ،، وملامحه گانت مطمئنه ومريحة ،، گانت حواليه هالة زرقاء ،، گان عامل زي مايگون جوهرة زرقاء في وسط النار اللي گانت في گل مگان ،، گان بيقرا قرآن بصوت عذب خاشع ،، قرب مني وناولني عباية گان لابسها علي گتفه وهو عنيه في الارض ،، أخدت العباية ولبستها وبعدين لقيته بصلي وإبتسملي إبتسامة مطمئنة حسيت براحة عجيبة لما شوفتها ،، وبعدين لقيته بص ناحيه المسوخ ومشي ناحيتهم ،، مشي لحد ما وقف قصاد سعفان ووقف قراءة القرآن (ملحوظة هو طول ما گان ماشي گان بيقرا قرآن وموقف) ،، بص لسعفان وقاله بصوت قوي وحازم بس في نفس الوقت گان عذب ومريح ،، گان أول صوت عذب وحلو أسمعه من فتره طويله ،، المهم قال لسعفان : لقد أذانا حفيدگم ونحن نطلب القصاص

_ رد سعفان بأدب وانتباه وعلي ملامحه توتر : نحن سنقتص منه بالفعل

_ رد الشيخ : لا فهو قد آذانا نحن ونحن من سنقتص منه

_ أنهي الشيخ جملته الاخيرة وبدأ يقرا قرآن بصوت قوي وعالي ،، الانزعاج ظهر علي گل المسوخ ورموا سعفان علي الأرض وطاروا بعيد لحد ما اختفوا عن نظري ،، سعفان حاول فضل ثابت لفترة وعلي وشه علامات الإنزعاج والألم وهو مركز نظراته علي الشيخ والشيخ گمان گان باصص عليه وهو بيقرأ وعلي وشه ابتسامه ،، بس في الاخر سعفان مقدرش يتحمل وطار لبعيد لحد ما اختفي ....

_ الشيخ إلتفت لماچر اللي گان بيتلوي علي الأرض وبيصرخ بعنف وألم ،، الشيخ فضل يقرا قرآن بصوت عالي وبقوة لحد ما لقيت ماچر بيتحرق وبتطلع من جسمه ناار گانت حمرا بطريقه عمري ماشوفتها في حياتي ،، بس فجأه وهو بيتحرق لقيته انفجر !!! ،، انفجر ودمه الاسود غرق الارض تحته وغرقني گمان ،، بس الشيخ مفيش أي دم جيه عليه !!

اخيراااا الشيخ رفع عنيه ليا وإبتسملي بإطمئنان وقرب مني مد إيده ليا عشان أسند عليا وأقدر أقف وقالي بصوت رقيق ومريح : متخافيش ،، كل شيئ انتهي ... ،، إبتسمت للشيخ براحة وفرحة من غير كلام

.... بس فجأه حسيت السواد بقي في كل مكان حواليا ،، والمرادي اغمي عليا

فوقت لقيت نفسي نايمه علي كنبة في مكان معرفهوش ،، وجسمي كله دم اسود ولابسه العباية بتاعه الشيخ ،، والشيخ كان جنبي وواقق جنبه شاب طويل وجمييل جداااااا وملامحه مريحة ،، وكان فيه شبه كبير من الشيخ ،، وكانت جنبه ...!!!!!

امي_ !!!!!!!

اتعدلت بسررعه وبخوف وانا مركزة عنيا عليها وبترعش ،، ماچر قالي ان امي ماتت ،، هي دي الشيطانة اللي قال عليها !!!

امي كانت بتعيط ولما شافتني فوقت جريت عليا تحضني بس انا صررررخت وانا بترعش وبقولها ابعدي

الشيخ قال لأمي تبعد عني وأمي فعلا بعدت وبعدين هو بصلي بإبتسامته المريحة وسألني : ماچر قالك ايه ؟؟

حاولت أتحكم في اعصابي وانا بحگيله كل اللي ماچر قاله وهو طول مانا بحگي ابتسامته المريحة مفارقتش وشه ،، خلصت حگايتي وبصيتله ،، هو سگت شويه

وقال: كل اللي ماچر قالهولك حقيقي ،، بس من وجهه نظره هو ،، مامتك جاتلي لما شافت أحوالك المتغيرة وانا عرفت انه ماچر وان حياتها هتبقي في خطر مادام هي كمان عرفت ،، إديتها محلول تشربه لما تكون لوحدها في اي مكان عشان لو حد من خدام ماچر حاول يئذيها وفعلا دا اللي حصل واللي كنتوا فاكرينه محمد حاول يئذيها وافتكر انه قتلها ،، بسبب ان المحلول اللي هي بتشربه بيخليها تظهر عليها علامات الموت زي توقف النبض والنفس لفترة وبرودة الجسم وشحوب الجلد وغيره من أعراض الموت المعروفة ....

هو خدها بعد ما افتكر انه موتها وخباها في شقه الدور الرابع اللي في العمارة اللي قصادكم ومشي وسابها ،، ومامتك لما فاقت جاتلي وعرفنا بعدها بالشيطانة اللي خدت مكانها وكان لازم مامتك تفضل مختفيه لحد ما نعرف نخلص من ماچر عشان متتئذيش ...

ويوم ما محمد خطفك كنا مراقبينك ،، كان واخدك في كهف في منطقة الشاطئ وهو دا الكهف اللي لازم ماچر ياخد القربان فيه ،، ولما خطفك انا اتواصلت مع عالم الجن بواسطة خدامي من الجن وعرفناهم مكان ماچر لأنه اصلا كان هربان ومخالف لقوانين العالم السفلي ،، ولما عرفوا مكانه أخدوا الشيطانة اللي كانت واخده مكان أمك وبعتوا سعفان عشان يقتص منه ...

_؟؟ امي دي يعني : وشي ودموعي مغرقه بصيتله!

_ ابتسملي بمعني اه ،، رميت نفسي في حضنها وفضلت أعيط ،، وبعدين الشيخ اللي كان اسمه حسان والشاب اللي كان واقف جنبه واللي طلع ابنه واسمه يوسف ،، اخدوني انا وماما يروحونا البيت ويشرحوا لبابا واخواتي اللي حصل فيما عدا اني بنت حراام ،، الشيخ مرضيش يفضحنا وخصوصا ان امي تابت وعرفت غلطها .....

_ وصلنا البيت لقيت بابا واخواتي قاعدين وعلي وشوشهم القلق والخوف والحزن ومعاهم شيماء والشيخ جلال ،،، اللي عرفته بعدها اني لما اتخطفت شيماء راحت للشيخ جلال وراحوا يشوفوني في العمارة اللي قصادنا اللي حسب توقعاتهم انهم

هيلاقوني فيها ،، بس ملقونيش ،، وقتها الشيخ جلال حكي لبابا واخواتي كل الحكاية فيما عدا برضه اني بنت حرااام ،، كانت شيماء أصرت انه ميفضحناش ،، بابا وعلي فضلوا يعيطوا زي العيال الصغيرين وخصوصا علي عشان مصدقنيش لما كنت بحكيله ....

_ لما دخلنا البيت الشيخ حسان حكالهم الحكاية ووقتها ظهر الندم علي بابا خصوصا انه ضعف مع داليا وكان السبب (بس طبعا ميعرفش اني بنت حرااام) ،،، الشيخ حسان فضل ينصحنا نقرب لربنا ونبعد عن كل اللي بيغضبه ونتقي الله في نفسنا ....

_ عدي 3 شهور كنت بحاول أرجع فيهم لحياتي الطبيعية وكانت شيماء واقفه جنبي دايما ومش بتسيبني ،، بعدها اتفاجئت بيوسف ابن الشيخ حسان بيتقدملي وعايز يتجوزني ،، استغربت ،، انا كمان معجبة بيه ،، ولما جيه اتقدم وقعدنا مع بعض عشان نتعرف علي بعض قولتله : انا بنت حرااام منفعش ليك ،، انت باباك شيخ ازااي تتجوز بنت حرااام ؟؟!

_ بصلي وبإبتسامة هادية ومريحة وبصوت هادي قال : انتي ملكيش الذنب في اللي حصل زمان ،، وانا مليش دعوه باللي حصل زمان ،، انا ليا اني شايفك انسانه كويسة وتقدري تربي ولادنا وتصوني نفسك ،، انتي اللي موافقه تتجوزيني ؟؟!

_قمر بدموع : انا ما استاهلش واحد زيك انا بن....

_ قاطعني وقال : انا عايزك انتي ،، انتي نصي التاني وهنكمل بعض ،، موافقه تتجوزيني ؟؟!

_ بصيتله بدموع وابتسامه فرحة وبصوت خافت : موافقه

وفعلا اتجوزنا وبقي معانا دلوقتي حسان وشيماء وهو گان فعلا زوج صالح _ عمره ماضيقنا بگلمه تجرحني ،، گانت مشاگل عاديه بين أي زوجين وگنا بنتصالح بسررعه،، وگنا بنساعد بعض علي القرب من ربنا،، وفعلا عوضني عن گل الحاجات الصعبة اللي عيشتها .....

تمت